

بشكل عام . البعض أعلن بحرارة ، والبعض أعلن حسب اللياقات الدبلوماسية ، والتقليون أعلنوا تعاطفهم مع الحادث . وكان اول رد فعل عربي برقية التعزية التي أرسلها الرئيس السادات وجاء فيها « ان الشعب المصري بكل تيمه الخسارية يستنكر بشدة كل منطلق تصدر عنه مثل هذه الاهدال » . ثم ارسل الملك فيصل برقية تعزية للملك حسين استنكر فيها بشدة « الجريمة النكراء » . وتلتها برقية من الرئيس السوداني جعفر النميري اعرب فيها عن « الاسى لاغتيال التل » . ولم يصدر في دمشق وبنسداد طوال اليوم الاول اي تعليق ، اما اذاعة الجزائر فقد وصفت وصفي التل بأنه « سفاح الفدائين » ، واعلنت في ٢٩ ت ٢٩ ان نقابة المحامين كلفت ثلاثة محامين للدفاع عن المهتمين ، وفي ٧ ك ١ انضم عمار بن تومي ، نقيب المحامين الجزائريين الى زملائه الثلاثة للاشتراك في الدفاع . وتابعت الجزائر موقفها ، فهاجمت جريدة « المجاهد » وجود ممثلين للاردن في مجلس الدفاع العربي .

في اليوم التالي أرسلت بقية الحكومات العربية رسائل تعزية . فأرسل الرئيس سليمان فرنجية برقية أبدى فيها الاسف « العميق لفداحة الخسارة » . وأرسل كل من رئيس الوزراء صائب سلام ، ورئيس مجلس النواب كامل الاسعد برقيات مماثلة . وقال الفريق حافظ الاسد في برقيته « كم كنا نتمنى ان لا يلجأ أحد الى مثل هذه الاساليب » . وندد الرئيس الحبيب بورقيبة باسم تونس بحادث الاغتيال ، اما المغرب فقد بعث برئيس وزراءه محمد العراقي على رأس وفد للتعزية والاشتراف رسميا بالنشيع . وكشفت صحيفة الاهرام ان الوفد الليبي في مجلس الدفاع العربي رفض التوقيع على برقية تعزية اقترح أن ترسل باسم المجلس موقعة من جميع الوفود ، مما ولد احراجا عاما تم حله بالاكتفاء بوضع توقيع الامين العام للجامعة فقط . بينما نشرت صحيفة الرائد الليبية مقالا قالت فيه « ان اغتيال التل يجب ان يكون درسا يتعظ به الملك حسين » .

٣ - زدود الفعل العالمية : منذ اليوم الاول للحادث أعلن ناطق باسم الرئيس الامركي نيكسون عن « القلق الشديد » للحادث . وفي لندن أهلت الحكومة البريطانية انها « أصيبت بالاسى العميق » . اما في موسكو فقد نشرت وكالة « تاس » الخبر

بدون أي تعليق وبدون أية تفاصيل . ثم توالت برقيات تعزية كثير من الحكومات حسب الاعراف الدبلوماسية .

اما الصحف الاجنبية فقد اهتمت بتحليل نتائج الحادث فقالت صحيفة « التايمس » اللندنية « ان اغتيال التل سيوقد جمر حركة الفدائين الفلسطينيين » . وقالت صحيفة « اللوموند » الفرنسية « من المحتمل ان يزيد اغتيال التل من اشتداد الامة الراهنة داخل العالم العربي » . وقالت صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية « ان السيد التل لم تأخذه شفقة في قمعه الفدائين ولكن المتطرفين كانوا اكثر ما يكرهونه ويخشونه لانه كان رجلا منطقيًا يسمى الى تسوية عملية مع اسرائيل » .

اما في اسرائيل نفسها فقد قال المعلقون الصحفيون « لقد نجح الفدائيون في اغراق العالم العربي في الفوضى والتلق والاضطراب » . اما المسؤولون الرسميون فقد رفضوا التعليق على الحادث ، غير ان متحدثا اسرائيليا وصفه بأنه « خسارة للملك حسين وللاردن » واضاف « ان التل حافظ على موقف متوازن جدا تجاه اسرائيل » .

٤ - زدود الفعل الفلسطينية : كان رد الفعل الجماهيري على الصعيد الفلسطيني هو الموقف الاساسي . ففور اذاعة النبأ سمعت في كافة مخيمات اللاجئين في لبنان اصوات طلقات نارية ، اطلقت كتعبير عن التأيد . وفي المساء أرسلت اربعة اتحادات شعبية هي : اتحاد طلاب فلسطين (بيروت والقاهرة) - اتحاد العمال - اتحاد المعلمين - اتحاد المرأة ، برقيات الى الرئيس المصري انور السادات تناشده اطلاق سراح المعتقلين « لانهم قاموا بواجبهم الوطني » بينما توالت حملة برقيات كثيفة من كافة مناطق التجمعات الفلسطينية تطالب بالافراج عن المعتقلين ، ولا زال سيل من هذه البرقيات يتوالى على المسؤولين المصريين .

وقد أدلى فور وقوع الحادث ناطق باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بتصريح قال فيه « ان مقتل التل نذير بكل ما سيصيب اعداء شعبنا ، والجبهة تتوقع ان يعامل الفدائيون المعتقلون معاملة المناشطين الذين نفذوا مهمة نضالية » ، وفسر الصحفيون الاجانب فوراً هذا التصريح على انه اعتراف من قبل الجبهة بمسؤوليتها عن